

الفائق في غريب الحديث

سَبَّهَ لَلُّ الرِّوْحَةَ لَعَبَابُ الضُّحَى
وقال رؤية : ... أَغْدُو قَرَيْنَ الْفَارِغِ السَّبَّهَ لَلِّ
والسَّبَّهَ لَلُّ : مثله ويمكن أن يقال : إنهما من إسْبَالِ الذَّيْلِ وإِسْبَاغِهِ عَلَى زِيَادَةِ الْهَاءِ فِي الْأَوَّلِ وَاللَّامِ فِي الثَّانِي . التَّنْكِيرُ فِي دُنْيَا وَآخِرَةِ يَتَوَلَّى إِلَى الْمَضَافِ إِلَيْهِمَا وَهُوَ الْعَمَلُ كَأَنَّهُ قَالَ لَا فِي عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ الدُّنْيَا وَلَا فِي عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ الْآخِرَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَجِيئَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْهَلًا أَيْ فَارِغًا لَيْسَ مَعَهُ مِنْ عَمَلِ الْآخِرَةِ شَيْءٌ . الزُّبَيْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قِيلَ لَهُ : مُرُّ بَنِيكَ حَتَّى يَتَزَوَّجُوا فِي الْغَرَائِبِ فَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِمْ سَبْرُ أَبِي بَكْرٍ وَنَحْوُهُ .

سَبْرُ قَالَ الْمُبَرِّدُ : سَبَّرَتِ الدَّابَّةُ لِأَعْلَمَ لُؤْمِهَا مِنْ كَرَمِهَا وَكَيْفَ حَرَكَتُهَا وَمَا نَسَبُهَا . وَيُقَالُ : إِنِّي لِأَعْرِفُ سَبْرَ أَبِيهِ فِيهِ أَيْ عِلْمَتَهُ وَشَبَّهَهُ . وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ : ...
أَنَا ابْنُ الْمَضْرُحِيِّ أَبِي شُلَيْبٍ ... وَهَلْ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ النَّهَارُ
... عَلَيْنَا سَبْرُهُ وَلِكُلِّ فَحْلٍ ... عَلَى أَوْلَادِهِ مِنْهُ نَجَارُ
وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَقِيقَ الْمَحَاسِنِ نَحِيفًا فَأَمَرَهُ الرَّجُلُ بِأَنْ يُزَوِّجَهُمُ الْغَرَائِبَ لِيَجْتَمَعَ لَهُمْ حَسَنُ أَبِي بَكْرٍ وَشِدَّةُ غَيْرِهِ . حَتَّى بِمَعْنَى كَيْفٍ مِثْلَهَا فِي قَوْلِكَ : أَسْلَمْتُ حَتَّى أَدْخَلَ الْجَنَّةَ . سَلَامَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رُئِيَ بِالْكَوْفَةِ عَلَى حِمَارٍ عَرِيٍّ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ سُنْبُلَانِيٌّ .

سَبْلٌ هُوَ السَّابِغُ الْمَسْنُبُ وَقَدْ سَنَدَبَلَ قَمِيصَهُ إِذَا جَرَلَهُ ذَنْبًا مِنْ خَلْفِهِ أَوْ أَمَامَهُ